عبده ورسوله ارسله الى امة غافلة فاستخرج و
استخلص من شرح صدره للاسلام بالمسالمة والمسامحة
ودمر حزب الشيطان بالمكافحة والمفاصلة
واوضح كل مشكل وبين حكم كل نازلة حتى اضحت
به شمس الايمان مشرقة ونجوم البهتان افلة
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلوة دايمة متواصلة
في قول الله عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه الاية انما يتبين
ربح العاملين وخسران المبطلين يوم المعاد وفيه
تظهر اثار القرب والبعاد فمن عمل سوا القاه في كتابه
مسطرا ومن عمل خيرا وجد جزاه محضرا هذا الذي
ازعج قلوب الخائفين واسهر اعين العابدين الذين عيون العارفين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون يعني يعملون من الطاعات ما يعملون
وهم مع ذلك خائفون وجلون يوقنون بالنذر
ويخافون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل

يصلي بالليل حتى تورمت قدماه وكان يقرا في ورده
ودموعه تقع على مصلاه كوكف المطر وكان
ابرهيم الخليل عليه السلام يسمع لقلبه خفقان و
غليان في الصلوة هذا خوف الحبيب والخليل
مع ما اعطيا من شرف المقام فالعجب
كيف يطمين قلب من اثقلته الاثام قال كعب
الاخبار لو ان رجلا عمل عمل سبعين نبيا لاستقله يوم
القيمة لما يرى من اهوال ذلك اليوم وعوتب بعض
الصالحين في كثرة اجتهاده فقال وما هذا في جنب
ما يراد بالخلق من ملاقاة الاهوال وهم غافلون
وقد اشتغلوا بحظوظ نفوسهم ونسوا حظهم
الاكبر من ربهم وكان بعضهم يصلي حتى اقعد
فكان يصلي قاعدا ويقول عجبت للخليقة كيف ارادت
بك بدلا بل عجبت للخليقة كيف استانست بسواك
قيل لداود الطائي الا تسرح لحيتك فقال اني
اذا الفارغ وكان يشرب الفتيت وقت افطاره
فسيل عن ذلك فقال بين شرب الفتيت ومضغ

Copyright King Saud University